

كوفيد-19:- خطة عمل من عشر نقاط لتعزيز التجارة الدولية وتيسير حركة النقل في ظل الجائحة.

تؤثر جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19-) بشكل كبير على حياة الناس وسبل عيشهم ويضع ضغطاً شديداً على الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية. ولذلك يشكل التعاون والتنسيق والتضامن الدولي بين الجميع عاملاً أساسياً للتغلب على هذا التحدي العالمي غير المسبوق. يحتاج صانعو السياسات إلى اتخاذ عدد من التدابير لضمان تسهيل التجارة الدولية ونقل البضائع. كجزء من الجهود الرامية إلى الحد من الانتشار الدولي للفيروس والتخفيف من العواقب المحتملة على المدى الطويل للوباء، وبخاصة في البلدان النامية. من الضروري المحافظة على حركة السفن وإبقاء عمل الموانئ وتيسير عملية التبادل التجاري عبر الحدود البحرية بشرط توافر الآليات الممكنة لدي هيئات ادارة الحدود لضمان التشغيل الآمن.

الداعمة على رأس قائمة الأولويات. وهذا يشمل ضمان أن خدمات النقل والموانئ والوكالات الحدودية لا تظل تعمل فحسب، بل يتم تعزيزها بشكل فعال لمواجهة التحديات الاستثنائية التي تواجهها. تحتاج الحكومات إلى اعتماد نهجاً مشتركاً لمعالجة تلك القضايا عبر سلاسل التوريد العالمية لتجنب انهيار اقتصادي واسع النطاق والاضطرابات الحادة في سلاسل الامداد. وفي ظل عدم اتخاذ إجراء عاجل في هذا الصدد، قد يؤدي ذلك إلى إعاقة الانتعاش الاقتصادي في مرحلة ما بعد الجائحة، مما يؤدي إلى تدهور آفاق التنمية المستدامة على المدى الطويل، لا سيما بالنسبة للدول الأكثر فقراً في العالم. إن التعاون الدولي بشأن تلك النقاط أمراً حيوياً، لأن سياسات الحماية الاقتصادية قد تؤدي إلى تفاقم الأزمة الصحية العالمية بشكل كبير وتأخير الانتعاش الاقتصادي بعد الجائحة. بالإضافة يعد التعاون والتنسيق الفعال بين القطاعين العام والخاص على جميع المستويات أمراً أساسياً أيضاً. لا بد من إرساء أسس الانتعاش الاقتصادي اليوم. بناءً على

التحديات اللوجستية للتجارة الدولية*

تواجه هيئات ادارة الحدود التحدي المتمثل في تسريع الواردات والصادرات والعبور، بما في ذلك الإمدادات الطبية اللازمة والتبرعات وشحنات الإغاثة، مع ضمان الوقاية من الأوبئة وتوفير التخليص الجمركي الملائم وضوابط الامتثال للسلع وموظفي النقل.

يؤثر هذا التحدي على السلع والخدمات اللازمة للحفاظ على العديد من الوظائف في القطاعات الصناعية والتي يعتمد عليها المجتمع الحديث. ويلزم بذل جهود خاصة من جانب الحكومات لتأمين وتعزيز إنتاج وتوزيع السلع الأساسية اللازمة لاحتواء الوباء ومكافحته (مثل الإمدادات والمعدات الطبية) ولتأمين الاحتياجات الأساسية (بما في ذلك الغذاء والطاقة).

يجب وضع حماية مقدمو الخدمات المعنيون والبنية التحتية

*ملاحظة: تم الوصول إلى جميع المواقع الشبكية المشار إليها في هذه الوثيقة في أبريل ٢٠٢٠.

التجارة الدولية

النقاط الرئيسية

- من الضروري المحافظة على حركة السفن وإبقاء عمل الموانئ وتيسير عملية التبادل التجاري عبر الحدود البحرية بشرط توافر الآليات الممكنة لدي هيئات ادارة الحدود لضمان التشغيل الآمن.
- أصبح تيسير التجارة ونقل البضائع أكثر أهمية من أي وقت مضى، لتجنب العواقب اللوجستية التي تؤدي إلى نقص الإمدادات الضرورية.
- إن التدابير المقترحة في هذا التقرير تهدف إلى تسهيل النقل والتجارة مع ضمان حماية السكان من الوباء (كوفيد-19-).



حقوق الصورة © Jan Hoffmann

في دخول السفن والأشخاص والممتلكات على متنها. ويلزم تطبيق متطلبات المدونة الدولية لأمن السفن⁴ والمرافق تطبيقاً حكيماً لضمان استمرار أمن سلاسل الإمداد البحرية مع الحفاظ على تدفق التجارة. تقدم المذكرة تقنية للأونكتاد بشأن عمليات الموانئ المزيد من الممارسات الجيدة لحماية موظفي الموانئ مع الحفاظ على كفاءة عمليات الموانئ.⁵

٣. حماية التجارة الدولية للسلع الحرجة وتسريع التخليص الجمركي وتيسير التجارة

وقد قدمت منظمة الجمارك العالمية (WCO) مؤخراً قائمة برموز النظام المنسق للمعدات الطبية الهامة التي تساعد الحكومات ووكالات الجمارك على السماح بالتخليص السريع لهذه السلع.⁶ يجب على الوكالات الحكومية والمطارات ضمان التخليص السريع والإفراج عن هذه السلع. يقوم الأونكتاد بتجميع دراسات الحالة القطرية بشأن الممارسات الجيدة والدروس المستفادة.⁷

العديد من تدابير تيسير التجارة المحددة مفيدة بشكل خاص لتسريع التخليص والإفراج عن السلع الحرجة في الموانئ ومعابر الحدود. وتشمل هذه التدابير أحكاماً خاصة ومعالجة للشحنات العاجلة، وشحنات الإغاثة، والشحنات الطبية، والسلع القابلة للتلف. تعتبر مخططات مثل (the authorized economic operator and pre-arrival

⁴ لمزيد من المعلومات، انظر: http://www.imo.org/en/OurWork/Security/Guide_to_Maritime_Security/Pages/SOLAS-XI-2%20ISPS%20Code.aspx

⁵ لأونكتاد، ٢٠٢٠، الموانئ في الكفاح ضد كوفيد-١٩، انظر: <https://tft.unctad.org/ports-covid-19>، يوفر أفضل الممارسات والمبادئ التوجيهية القائمة على الموانئ والخبرات من الموانئ التي تعد جزءاً من شبكة الأونكتاد للتدريب على التجارة.

⁶ متواجد في: http://www.wcoomd.org/-/media/wco/public/global/pdf/topics/nomenclature/covid_19/hs-classification-reference_en.pdf?1a=en للحصول على التحديثات، انظر: www.wcoomd.org

⁷ على سبيل المثال، انظر دراسة حالة للأونكتاد حول استجابات الصين في مجال تيسير التجارة لوباء كوفيد-١٩، المتوفرة على <https://unctad.org/en/pages/newsdetails.aspx?OriginalVersionID=2328>

خبرة مشاريع أونكتاد الجارية ومجموعة التدابير المتعلقة بحركة السلع والأشخاص عبر الحدود. فيما يلي خطة عمل من عشر نقاط لأنشطة الحكومات والمنظمات الدولية لتحقيق هذا الهدف.²

خطة عمل من عشر نقاط للدعم اللوجستي للتجارة الدولية

١. ضمان الشحن المستمر

يتم نقل حوالي 80 في المئة من حجم التجارة العالمية عن طريق الشحن التجاري، الذي ينقل الغذاء والطاقة والمواد الخام في العالم، بالإضافة إلى السلع والمكونات المصنعة. ولكي تظل شركات النقل عاملة، تحتاج دول العلم ودول الميناء إلى مواصلة تقديم جميع الخدمات الضرورية، من التزويد بالوقود والإمدادات، إلى الخدمات الصحية للبحارة. إن البحارة هم أفراد أساسيون ولا يمكن لهم العمل عن بعد. من المهم بشكل خاص السماح للطواقم بالصعود على متن سفنهم أو إعادتهم من أي ميناء في العالم.³

٢. الحفاظ على استمرارية عمل الموانئ

وتوفر الموانئ الخدمات الأساسية للتجارة الدولية. وهي بحاجة إلى أن تظل مفتوحة أمام السفن ووصلات النقل المتعدد الوسائط. ويمكن أن تساعد ساعات العمل المتداخلة والتشغيل المستمر، إن لم تمارس بالفعل، على نشر أعباء العمل والاتصالات المادية. وقد يلزم رفع بعض القيود (على سبيل المثال، عمليات العطلة الأسبوعية) خلال حالة الطوارئ الراهنة.

ويتعين على الحكومات أن تكفل تنفيذ التدابير الصحية بطرق تقلل إلى أدنى حد من التدخل في حركة المرور والتجارة الدولية. وترد أيضاً في المادتين الأولى والخامسة والفرع 6 من مرفق اتفاقية المنظمة البحرية الدولية بشأن تيسير النقل البحري مبادئ تجنب القيود أو التأخر غير الضروري

² انظر إلى مستودعات التدابير المتعلقة بحركة البضائع والأشخاص عبر الحدود، المتاحة على: <https://unctad.org/en/Pages/Coronavirus/measures-affecting-cross-border-movement-of-goods-and-persons.aspx>

³ لمزيد من التحليل للتجارة المنقولة بحراً وأهمية الشحن الدولي، انظر مراجعة النقل البحري وإحصاءات الأونكتاد على الإنترنت، على <http://unctad.org/RMT> و <http://stats.unctad.org/maritime>، على التوالي.

Empowerment Programme for National Transit) والتعاون المستمر للأونكتاد مع مجموعة شرق أفريقيا (Coordinators and the Transport Corridor).¹² ويبين (EAC) ومناطق أخرى أن الاتفاقات الإقليمية والاعتراف المتبادل بالشهادات والوثائق الأخرى، بالنسبة للبضائع وسائقي الشاحنات، يمكن أن تزيد من تسهيل العبور. وهناك دور هام للجماعات الاقتصادية الإقليمية تلعبه في هذا الصدد.¹³

٦. ضمان تدفق وشفافية المعلومات

في الأوقات التي تشهد تغير سريع في المناخ التجاري، من المهم بشكل خاص أن تتواصل الحكومات بوضوح وأن تتأكد من أن المعلومات متاحة لجميع الجهات الفاعلة وأصحاب المصلحة، وأن تبقى معلومات التجارة عبر الإنترنت، وتساعد المكاتب على تحديثها وتشغيلها باستمرار. يجب أن توفر أنظمة المعلومات التجارية إمكانية الوصول عن بُعد إلى جميع النماذج والمتطلبات، وأن تضمن أن أي شخص يتفاعل مع الحكومة يمكنه العثور على ما هو مطلوب منها عبر الإنترنت، دون الحاجة إلى الذهاب لطلب المعلومات فعلياً.

كما أن الجهود الدولية مثل مرصد حالة المعابر الحدودية بسبب (كوفيد-19)¹⁴ مفيدة للغاية. يتوجب على الحكومات دعم جمعيات الصناعة في جهودها لتبادل المعلومات وتقديم المساعدة عبر شبكاتها العالمية.¹⁵

٧. المعاملات اللاورقية

نظراً لضرورة تقليل الاتصال الجسدي بين الأشخاص، تصبح عمليات الإرسال الإلكترونية والمعاملات غير الورقية أكثر أهمية. على الرغم من أن البضائع لا تزال بحاجة إلى نقل مادي، فإن عمليات التخليص وتبادل المعلومات يجب أن تستفيد من تبادل البيانات الإلكترونية الموجودة قدر الإمكان. ينبغي أن تستخدم الأطراف المتعاقدة، حيثما أمكن، البدائل الإلكترونية لسندات الشحن التقليدية الورقية القابلة للتداول. يجب استخدام وثائق النقل غير القابلة للتداول عندما لا تكون هناك حاجة لأمن وثائقي مستقل أو عندما لا يُتوخى بيع البضائع العابرة.¹⁶

يجب أن تكون العمليات غير مادية، من خلال الأتمتة والمدفوعات الإلكترونية وقبول النسخ الرقمية. إن النقل

¹² للحصول على معلومات حول دعم الأونكتاد لمنسقي العبور والممرات، انظر: <https://unctad.org/en/pages/newsdetails.aspx?OriginalVersionID=1864> و <https://unctad.org/en/Pages/DTL/TTL/Infrastructure-and-Services/Transport-Networks-and-Corridors.aspx> ، على التوالي.

¹³ يمكن الحصول على مزيد من المعلومات عن تعاون الأونكتاد مع مجموعة شرق أفريقيا على <https://unctad.org/en/pages/newsdetails.aspx?OriginalVersionID=1962> وحول دعم الأونكتاد للبلدان النامية غير الساحلية على <https://unctad.org/en/Pages/ALDC/Landlocked%20Developing%20Countries/UN-recognition-of-the-problems-of-land-locked-developing-countries.aspx>. انظر: ¹⁴

<https://wiki.unece.org/display/CTRBSBC/Observatory+on+Border+Crossings+Status+due+to+COVID-19+Home>.

¹⁵ للحصول على معلومات حول إجراءات التجارة الخارجية، بما في ذلك النماذج والمتطلبات وبيانات الاتصال على بوابات المعلومات التجارية للأونكتاد، انظر: <http://tradeportal.eregulations.org/?l=en>.

¹⁶ للحصول على تحديث حول تقرير الاقتصاد الرقمي لعام ٢٠٢٠، راجع أزمة كوفيد-١٩: إبراز الحاجة إلى سد الفجوات الرقمية، المتاحة على https://unctad.org/en/PublicationsLibrary/dtin2020d1_en.pdf.

(processing) أدوات رئيسية لضمان أمن وشفافية بيئة التداول. يجب أن تستخدم بشكل كامل في حالة تواجدها أو تنفيذها على وجه الاستعجال. وينبغي ألا تصبح القيود الصحية حاجزاً مقنعاً أمام التجارة في السلع أو الخدمات.⁸ بعض التدابير، على النحو المحدد في المبادئ التوجيهية التي أعدها النظام الآلي للبيانات الجمركية (ASYCUDA) للأونكتاد، مثل فصل الإفراج عن التخليص وقبول النسخ الرقمية، يمكن أن تكون أدوات فعالة للتخليص السريع، ولكنها تتطلب مراقبة دقيقة بشكل خاص عندما يتعلق الأمر بالبضائع المحتمل تلوثها.⁹

٤. تسهيل النقل عبر الحدود

يجب أن تكون الشاحنات والقطارات والطائرات وعمال النقل ذوي الصلة قادرين على عبور الحدود من أجل الحفاظ على عمل سلاسل التوريد. وقد يلزم تعليق القيود المفروضة على عمليات النقل خلال عطلة نهاية الأسبوع. يعد الشحن الجوي أمراً بالغ الأهمية بشكل خاص لبعض السلع وعمليات التسليم العاجلة. يمكن أن تساعد حلول تتبع الجغرافي المتاحة للسلع الحرجة الجمارك وهيئات إدارة الحدود الأخرى على تسريع عملية التخليص من خلال معالجة ما قبل الوصول. يجب على الحكومات والقطاع الصناعي التنسيق بشكل وثيق لتسهيل توافر الإمدادات الاستراتيجية في جميع أنحاء سلاسل التوريد، وينبغي تشجيع القطاع الصناعي على توفير مرافق النقل والتخزين عند الحاجة الماسة.¹⁰

٥. ضمان حق المرور العابر

تحتاج جميع البلدان، بما في ذلك البلدان غير الساحلية وبلدان المرور العابر، إلى الحفاظ على وصولها إلى الموانئ البحرية. ينبغي للحكومات الوطنية، ولا سيما بلدان العبور، والمنظمات الإقليمية أن تدعم ممرات العبور والنقل والتجارة. وأن تحافظ على نظم المرور العابر الجمركي وغيرها من إجراءات التيسير المتعلقة بالمرور العابر، مثل استخدام الإجراءات والممرات الخاصة لحركة المرور العابر. وتشير المؤشرات الأخيرة إلى أن العبور يعوقه بالفعل زيادة الضوابط الصحية، مما يبطئ تدفق السلع إلى البلدان غير الساحلية.¹¹ تدعم أونكتاد التعاون فيما بين بلدان المرور العابر والبلدان النامية غير الساحلية، من خلال حزمة أمور منها برنامج

⁸ للحصول على معلومات محدثة تتعلق بالتجارة، بما في ذلك الإخطارات ذات الصلة من قبل أعضاء منظمة التجارة العالمية وتأثير كوفيد-١٩ على الصادرات والواردات، انظر: https://www.wto.org/english/tratop_e/covid19_e/covid19_e.htm#measures.

⁹ انظر الأونكتاد، ٢٠٢٠، تكييف استخدام ASYCUDA World مع وضع كوفيد-١٩: مبادئ توجيهية لإدارات الجمارك، متاح على <https://asycuda.org/en>. تساعد المبادئ التوجيهية لإدارات الجمارك في التعامل مع تدابير كوفيد-١٩ في مكان عملها وتقليل التفاعل المباشر، مع الاستمرار في تسهيل التجارة الدولية.

¹⁰ يوفر إطار النقل المستدام للشحن الخاص بالأونكتاد، المتاح على <https://www.sft-framework.org>، مجموعة أدوات ومؤشرات أداء رئيسية لدعم ممرات النقل والشراكات بين القطاعين العام والخاص في مجال النقل الدولي.

¹¹ انظر، على سبيل المثال، مستودعات التدابير المتعلقة بحركة البضائع والأشخاص عبر الحدود المتاحة على: <https://unctad.org/en/Pages/Coronavirus/measures-affecting-cross-border-movement-of-goods-and-persons.aspx>.



حقوق الصورة © Jan Hoffmann

التأخير المفروض على المستأجرين والشاحنين بسبب التأخير في عمليات التحميل/التفريغ أو إعادة المعدات/الحاويات التي لا تخضع لسيطرتهم. يجب تقليل عمليات الإبحار الفارغة والتخلي عن الأسعار المتعاقد عليها وغيرها من التدابير التي يتخذها مقدمو خدمات النقل إلى الحد الأدنى من أجل حماية الخدمات الحيوية التي يقدمها الشاحنون وضمان بقاء سلاسل التوريد مفتوحة، خاصة لصالح البلدان الأكثر فقراً.

١٠. إعطاء الأولوية للمساعدة التقنية

تتطلب العديد من هذه التدابير الاستثمار في القدرات البشرية والمؤسسية والتكنولوجية، وبالتالي ينبغي منحها أولوية الدعم الفني الفوري من قبل شركاء التنمية. حتى قبل تفشي الوباء الحالي، واجهت العديد من البلدان النامية بالفعل تحديات للقيام بالاستثمارات اللازمة في البنية التحتية للنقل والخدمات والإصلاحات الرامية لتيسير التجارة.

إن تنفيذ حلول تيسير التجارة الإلكترونية أكثر سهولة للدول التي لديها بالفعل نافذة إلكترونية واحدة، وأنظمة تخليص جمركي حديث وحلول للتجارة الرقمية، مثل تلك التي تقدمها ASYCUDA في أكثر من 100 دولة وإقليم. إن المجتمع الدولي مدعو لتقديم المساعدة التقنية لدعم الحلول اللوجستية التجارية على سبيل الاستعجال. في ضوء العقبات العملية التي تتوق السفر، يجب استخدام أدوات التعلم عبر الإنترنت والتعليم عن بعد إلى أقصى حد، إلى جانب دعم البلدان النامية في مجال الفجوة الرقمية المستمرة والاتصال الرقمي.

تقدم أونكتاد دعماً مكثفاً لدول الأعضاء في جهودها للتصدي للتحديات العالمية غير المسبوقة الناجمة عن جائحة (كوفيد-19). يشمل الدعم الخدمات الاستشارية المصممة خصيصاً، بالإضافة إلى برامج البحث وبناء القدرات في خدمات وتشريعات النقل الدولي، وإدارة الموانئ، وتسهيل التجارة والعبور، وأتمتة الجمارك.

للمزيد من المعلومات

موخيسا كيتويي الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) 2020. *Coronavirus: Let's keep ships moving, ports open and cross-border trade flowing*، متواجد في: <https://unctad.org/en/pages/newsdetails.aspx?OriginalVersionID=2311>

هذه الترجمة هي نسخة غير رسمية من النص الإنجليزي الأصلي.

اللائق والتسليم اللاتلامسي والمحطات اللاتلامسية تقلل انتقال (كوفيد-19) عبر الأسطح الملوثة وتحمي صحة جميع العاملين المعنيين. وفي الوقت نفسه، يجب تعزيز جهود مكافحة الجرائم الإلكترونية ومعالجة التهديدات الإلكترونية. يعد السماح للتجار بتقديم طلبات الحصول على تصاريح وتراخيص إلكترونية، والحصول على الشهادات المقابلة من هيئات إدارة الحدود، طريقة سهلة وسريعة لإزالة التفاعلات المادية وإزالة الطابع المادي للمنظومة. بالإضافة إلى التأكيد من أن البلدان المصدرة والمستوردة تقبل نسخة رقمية للشهادات التي يمكن تأمينها بشكل أكبر من خلال رموز الاستجابة السريعة سهلة التثبيت (QR) إجراءً فعالاً لتيسير التجارة.

٨. المعالجة المبكرة للآثار القانونية على الأطراف التجارية

تؤدي الاضطرابات غير المسبوقة المرتبطة بالجائحة وعواقبها الاجتماعية والاقتصادية الهائلة إلى ظهور عدد كبير من المشكلات القانونية التي تؤثر على التجار في جميع أنحاء العالم (على سبيل المثال، التأخيرات وفشل الأداء، والمسؤولية عن خرق العقد). قد تؤدي آثار هذه القضايا إلى خسائر تجارية وإفلاسات، مما يزيد الإعباء على المحاكم والأنظمة القانونية. يجب تشجيع الصناع والتجار على التنازل عن بعض حقوقهم القانونية والاتفاق على وقف المدفوعات والأداء وما شابه ذلك، عند الاقتضاء.^{١٧}

تعد قائمة توصيات المنظمة البحرية الدولية بشأن تيسير التجارة البحرية^{١٨} خلال جائحة (كوفيد-19)، المقترحة من قبل قطاع عريض من الصناعة العالمية، مثالاً على نوع العمل التعاوني المطلوب.

٩. حماية الشاحنين ومقدمي خدمات النقل على حد سواء

تحتاج تدابير الطوارئ الاقتصادية والحماية الاجتماعية إلى إدراج صناعة الخدمات اللوجستية الدولية من بين المستفيدين ذوي الأولوية. قد يحتاج مقدمو خدمات النقل والخدمات اللوجستية إلى دعم مالي لتمكينهم من البقاء في العمل وضمان مرونة سلسلة التوريد طوال فترة الوباء وما بعد الوباء.

وفي الوقت نفسه، ينبغي للحكومات أن تضمن ألا تفرض شركات النقل رسوماً لا داعي لها في الوقت الراهن، مثل

^{١٧} المزيد من المعلومات عن عمل الأونكتاد بشأن تشريعات النقل في التقارير المتعلقة بنقل البضائع والقانون التجاري الدولي، وهي متاحة على: <https://unctad.org/en/Pages/DTL/TTL/Legal.aspx>

^{١٨} انظر المنظمة البحرية الدولية، ٢٠٢٠، الرسالة المصممة للمنظمة البحرية الدولية رقم ٤٠٢٤/٤٠٢٤، d.d.A/٧٢، hcraM، متاحة على: <http://www.imo.org/en/MediaCentre/HotTopics/Documents/Circular%20Letter%20No.4204Add.6%20%20Coronavirus%20Covid-19%20Preliminary%20List%20of%20Recommendations.pdf>

UNCTAD/PRESS/PB/2020/3 (No. 79)

اتصل

السيدة شاميكان. سيرمان، مديرة
شعبة التكنولوجيا واللوجستيات
هاتف: 41229175510
Shamika.Sirimanne@un.org
المكتب الصحفي
هاتف: 41229175828
unctadpress@unctad.org
www.unctad.org



الأمم المتحدة
الأونكتاد